مجلة فصلية محكمة تصدرها كلية
التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة كركوك

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

المجلد (20) العدد الاول ـ الجزء الثاني ـ أ ـ حزيران 2025

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
المجلد (20) العدد الاول ـ الجزء الثاني ـ أ ـ حزيران 2025

مجلة فصلية صادرة من
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك
ISSN 1992 - 1179

العنوان البريدي
العراق/ كركوك/ جامعة كركوك
صندوق البريد: 2281 و الرمز البريدي: 52001

رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

المجلد (20) العدد الاول ـ الجزء الثاني ـ أ ـ حزيران 2025

مجلة فصلية صادرة من كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة كركوك

ISSN 1992 - 1179

العنوان البريدي
العراق/ كركوك/ جامعة كركوك
صندوق البريد: 2281 و الرمز البريدي: 52001
رقم الايداع في دار الكتب و الوثائق ببغداد 1209 لسنة 2009

E. mail
kujhs@uokirkuk.edu.iq

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور
مراد إسماعيل أحمد

حزيران 2025

أعضاء هيئة التحرير

ت	الاسم	اللقب العلمي	البلد	الاختصاص	مكان العمل	الملاحظات
1	د. مراد إسماعيل احمد	أستاذ	العراق	الجغرافية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	رئيس هيئة التحرير
2	د. حيدر عادل محمد	مدرس	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	مدير هيئة التحرير
3	د. مشاري عبد العزيز محمد الموسى	استاذ	الكويت	اللغة العربية	جامعة الكويت كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
4	د. سيد صادق عوض الله احمد	استاذ	مملكة البحرين	اللغة الإنكليزية	جامعة البحرين كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
5	د. نازان توتاش	أستاذ	تركيا	اللغة الإنكليزية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
6	د. فهد عباس سليمان	أستاذ	العراق	التاريخ	جامعة كركوك كلية التربية للبنات	عضو هيئة هيئة تحرير
7	د. نور الله جتين	استاذ	تركيا	اللغة التركية	جامعة انقرة كلية اللغات	عضو هيئة تحرير دولي
8	د. كمال عبد الله حسن	استاذ	العراق	الجغرافية	جامعة الانبار كلية الاداب	عضو هيئة تحرير
9	د. زانيار فائق سعيد	استاذ	العراق	اللغة الانكليزية	جامعة السليمانية	عضو هيئة تحرير
10	د. جنار عبد القادر احمد	أستاذ	العراق	علوم تربوية ونفسية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
11	د. دلال علي سليمان زريقات	استاذ	الأردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
12	د. ياسر محمد طاهر	أستاذ	العراق	طرائق التدريس	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الصرفة	عضو هيئة تحرير

13	د. كاروان عمر قادر	استاذ	العراق	اللغة الكوردية	جامعة السليمانية كلية اللغات	عضو هيئة تحرير
14	د. عصام مصطفى عبد الهادي عقلة	أستاذ مشارك	الامارات	التاريخ	جامعة خورفكان كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
15	د. ابراهيم بن يحيى بن زهران البوسعيدي	أستاذ مشارك	سلطنة عمان	التاريخ	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
16	د. نزيه إبراهيم المناسية البطوش	استاذ	الاردن	الجغرافية	الجامعة الأردنية	عضو هيئة تحرير دولي
17	د.خالصة الغباري	أستاذ مساعد	سلطنة عمان	اللغة الإنكليزية	جامعة السلطان قابوس كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي
18	د. مهدي قيس عبد الكريم الجنابي	أستاذ مساعد	الامارات	علوم القران	جامعة الشارقة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية	عضو هيئة تحرير دولي
19	د. إسماعيل البر قومسر	أستاذ مساعد	تركيا	اللغة التركية	جامعة دوزجه	عضو هيئة تحرير دولي
20	د.فارس محمود محمود	أستاذ مشارك	سويسرا	الجغرافية	جامعة بيرن	عضو هيئة تحرير دولي
21	د. كامل عبد القادر حسين	أستاذ مساعد	العراق	علوم القران	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
22	د. عز الدين صابر محمد	أستاذ مساعد	العراق	اللغة الكوردية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
23	د. خالد احمد هواس	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
24	د. محمد اكبر بور	أستاذ مساعد	ايران	الجغرافية	جامعة ريزا كلية الاداب	عضو هيئة تحرير دولي

25	د. علي هادي حسن	أستاذ مساعد	العراق	اللغة العربية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
26	د. مجيد احميد جدوع الزبيدي	استاذ	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة الانبار كلية الاداب	عضو هيئة تحرير
27	د. محمد علي شريف	أستاذ مساعد	العراق	اللغة التركية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
28	د. زينب عصمت صفاء الدين	مدرس	العراق	اللغة الإنكليزية	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير
29	د. عماد عبد الله مراد	مدرس	العراق	علوم القران	جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية	عضو هيئة تحرير

مقدمة

يشرفني أن أقدم لكم هذه المقدمة التي تسلط الضوء على الدور الحيوي والمهم للبحوث التي يقدمها الباحثون للمجلة، والتي تسهم بشكل فاعل في تعزيز وتطوير مجالات الدراسات الإنسانية. إن المجلة تهدف إلى توفير منصة علمية رائدة لنشر الأعمال الأكاديمية التي تتناول قضايا حيوية في مختلف فروع العلوم الإنسانية، بما في ذلك الفلسفة، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، وعلم النفس، واللغة، والتاريخ، والفنون، وغيرها.

إن الأبحاث المقدمة للمجلة ليست مجرد نتائج لدراسات علمية، بل هي محطات فكرية تعكس تطور المفاهيم والنظريات في هذه المجالات. تعمل هذه الدراسات على طرح حلول للمشاكل المعاصرة، وفهم الظواهر الإنسانية في سياقاتها المختلفة، كما تساهم في تقديم رؤى جديدة لتطوير المجتمع وتعزيز الوعي الثقافي والعلمي.

إن الدور الكبير لهذه البحوث لا يتوقف عند نشر المعرفة فقط، بل يتعداه إلى تحفيز التفكير النقدي والإبداعي، ودعم الجهود الأكاديمية في بناء قاعدة معرفية متينة تُسهم في تحريك عجلة التغيير والتطور في المجتمعات الإنسانية. ولذلك، فإننا نعتبر هذه البحوث أداة أساسية في تطوير الفكر الإنساني، ودعم المساعي المستمرة لتحسين جودة الحياة البشرية عبر أبعادها المختلفة.

نتطلع في المجلة إلى استقبال مزيد من الدراسات الرصينة التي تثرينا وتوسع آفاقنا العلمية، مؤمنين بأن هذه الإسهامات العلمية هي حجر الزاوية في بناء مستقبل أكثر إشراقاً في مجال الدراسات الإنسانية.

رئيس هيئة التحرير

ا. د. مراد إسماعيل احمد

شروط وقواعد النشر في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

1. تسلم نسخة الكترونية من البحث عبر الموقع (https://kujhs.uokirkuk.edu.iq) تحت برنامج Microsoft Word بصيغة doc او بصيغة dox.
2. يطبع البحث بواسطة الحاسوب بمسافات واحدة بين الأسطر شريطة أن لايزيد عدد صفحاته عن 25 خمس وعشرين صفحة وبواقع (5000 الى 10000) كلمة، ونوع الخط Simplified Arabic بما في ذلك الجداول، مع تنسيق محدد مسافة 1.5، خط بحجم 14، على ورق A4. للبحوث الخاصة باللغة العربية، يُكتب البحث بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية و التركية بحجم خط (14) على ورق مقاس(A4). اما بالنسبة اللغة الكوردية فونت كوران Kurdfonts.
3. تقديم سيرة علمية مختصرة للباحث أو الباحثين مرفقة مع البحث وتكون منفصلة.
4. تكتب أسماء الباحثين الثلاثية باللغة العربية والإنجليزية كما تذكر عناوين وظائفهم الحالية ورتبهم العلمية.
5. إقرار من المؤلف يؤكد أن البحث لم يسبق نشره وليس قيد النشر في مجلة أخرى.
6. العناوين الرئيسة والفرعية تستعمل داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها وبتسلسل منطقي وتشمل العناوين الرئيسة: عنوان البحث، الملخص، الكلمات الدالة، المقدمة، إجراءات البحث، الشرح، الاستنتاج، المراجع.
7. يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وباللغة الإنجليزية على أن لاتزيد كلمات الملخص عن (250) كلمة.
8. تكتب بعد الملخص الكلمات الدالة للبحث.
9. تطبع الجداول والأشكال والخرائط داخل المتن وترقم حسب ورودها في البحث وتزود بعناوين ويشار إلى كل منها بالتسلسل.
10. يجوز نشر البحث إذا كان مستلًا من أطروحة أو رسالة دكتوراه أو ماجستير، بشرط ألا تكون هذه الرسائل منشورة أو مقبولة للنشر، ويجب الإشارة إلى هذا في الصحيفة الأولى وقائمة المراجع، والإفصاح عن ذلك في الإقرار والتعهد.

11. يلتزم الباحث بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التقويم في حال طلبه سحب البحث ورغبته عدم متابعة إجراءات النشر.

12. يمنح الباحث مدة أقصاها ثلاثة اشهر لإجراء التعديلات على بحثه إن وجدت ومن حق المجلة بعد ذلك الغاء الملف البحثي تلقائيا في حال تجاوز المدة المذكرة أعلاه.

13. التوثيق (قائمة المراجع)

أ. يُشترط اتباع أسلوب الكتابة وفقًا لمعايير APA النسخة السابعة (الجمعية الأمريكية لعلم النفس)، ويجب الالتزام بالدقة في الاستشهادات وتنسيق القائمة المرجعية وفقًا لهذه المعايير، لضمان الوضوح والتناسق في تقديم البيانات والمعلومات العلمية.

ب. يشار إلى المراجع في المتن بالاسم الأخير للمؤلف وسنة النشر والصحيفة، مثال: علي عبد عباس العزاوي (العزاوي، 2008: 214) أو (العزاوي، 2008).

ت. يجوز في بحوث علوم القرآن والتأريخ الإسلامي توثيق المراجع من خلال تهميش المراجع باستعمال الأرقام المتسلسلة بين قوسين هكذا [1] ، [2] ، [3] وتبين في آخر البحث تفاصيل المراجع حسب تسلسلها وتوضع قبل قائمة المصادر والمراجع.

ث. توثق المصادر والمراجع في قائمة واحدة في نهاية البحث وترتب هجائيا حسب الاسم الأخير للمؤلف مثل:

(اسم العائلة، الاسم الأول للمؤلف، (سنة النشر)، عنوان الكتاب، رقم الطبعة، مدينة النشر، در النشر)، مثال:

شحاذة ، نعمان 2011، التحليل الإحصائي في الجغرافية والعلوم الاجتماعية، عمان – الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

ج. أما الدوريات: فيبدأ بذكر الاسم الأخير للمؤلف، ثم بقية الاسم كاملاً، ثم توضع سنة النشر بين حاصرتين. ثم عنوان البحث. ثم اسم المجلة غامق، ثم مكان صدورها، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام الصفحات.

14. يستشهد الباحث ببحثين على الأقل منشورين في مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية

15. عمل استلال للبحث في مركز الحاسبة الصادر من رئاسة الجامعة.

16. على الباحث دفع أجور النشر البالغة: (150.000) مائة الف دينار عراقي واذا زاد عدد الصفحات عن (25) خمس وعشرين صحيفة فسوف يتم استيفاء الأجور بواقع (5.000) خمسة الاف دينار لكل صفحة.
17. تجري هيئة تحرير المجلة التقييم الأولي للبحث، ثم يُعرض على محكّمين من ذوي الخبرة العلمية في مجال التخصص، وتلتزم المجلة بإخطار الباحث بالقرار النهائي بشأن الموافقة على النشر من عدمها على أن يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي قد يطلبها المحكمون من أجل إجازة البحث أو الدراسة للنشر في المجلة.
18. ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة الى موقع المجلة.

فهرست البحوث المنشورة
بحوث علوم القران

ت	عنوان البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	مقاصد عقوبة القتل قصاصاً في الشريعة الاسلامية	م. د. اكرم محمد عايد سعدون	1-19
2	منهج المقاصد الشرعية في مكافحة الفساد الإداري	ا. م. د. ثامر حمزة داود م. م. مها احمد كمال العاني	21-27
3	الأحكام الفقهية المتعلقة بالمني الصناعي	أ. م. د. خالد خزعل خميس	28-48
4	أسباب الجهاد في سبيل الله تعالى في كتاب – أحكام الجهاد وفضائله– للإمام عبد العزيز بن عبد السلام– رحمه الله تعالى– دراسة موضوعية في التفسير الفقهي لآيات الجهاد	أ.م.د.صالح ابراهيم حسين البياتي	49-74
5	التعارض بين الحقيقة اللغوية والحقيقة العرفية في باب الأيمان وأثر ذلك على الفروع الفقهية	م. م. ضياء رعد مجول	75-99
6	الخاص ، والعام المخصص في سورة الاحزاب	م. د. منال عبدالله رشيد	100-153

بحوث العلوم التربوية والنفسية

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	أثر برنامج تعليمي قائم على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي ومنصات التعاون الرقمي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة اللغة العربية	ا. م. د. حمدي إسماعيل احمد علي	154-199
2	الثقافة الرقمية وعلاقتها بالميل الى الكمالية لدى طلبة الجامعة	أ. م. د. ذكرى عبد الحافظ عبد اللطيف	200-232
3	التجول العقلي وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة المستنصرية	أ.م. د علي سعد كاظم	233-256
4	اثر استراتيجية قمع الافكار في تحصيل مادة التاريخ عند طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية مهارة قراءة الخرائط التاريخية	م. م. عمر مصطفى البياتي	257-286

بحوث الجغرافية

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	الخرائط الاحصائية للخدمات التعليمية في مدينة تازة خورماتو	م. د. ايلاف شاكر محمد شريف البرزنجي	287-308
2	التحليل الجغرافي للزواج المبكر للفتيات وآثاره السلبية في قضاء كركوك لعام 2024	م. د. حسين سردار محمد علي أحمد	309-334
3	الآثار التنموية لطرق النقل في تحقيق توازن البيئة الحضرية في محافظة الأنبار	ا. م. د. كرامي عبد الغفور على الحديثي	335-355

بحوث التاريخ

ت	اسم البحث	الباحث	رقم الصفحة
1	اتفاق ستريسا عام 1935 دراسة تاريخية	م. د. أسماء عبدالكريم إبراهيم	356-372
2	التعليم المهني في كركوك (١٩٤٥ – ١٩٥٨) في ضوء تقارير وزارة المعارف	م. م. اسن عثمان حسين التون	373-405
3	الدور السياسي والاجتماعي لأوغستا في الإمبراطورية الألمانية (1890–1811)	م. م. زينب حسن شكور	406-421
4	وسائل الانتاج الزراعي وطرق الري في الاندلس في عصر الامارة (138–316هـ / 756–929م)	م. م. عامر عبود ادهام	422-452
5	اثر القيادة النبوية في تعزيز الروح المعنوية (معركة أُحد انموذجا)	م. د. محمود دخيل علي القيسي	453-477
6	نزوح الأثوريين العراقيين الى سوريا وموقف الحكومة العراقية منه عام 1933 دراسة وثائقية	م. د. مهند علي فرحان الجبوري	478-495
7	انعكاس الوضع السياسي في كركوك في الصحافة الكردية (السرية) خلال الفترة 1981–1984	م. د. ئارمزوو يوسف حسن ا. م. د. نشميل صابر عبدالله	496-523
8	المواقف التي أقسم عليها رسول الله ρ دراسة تاريخية تحليلية	أ.م. د. خالد دعيجل نجم عبد الله	524-556
9	البدايات الأولى للطيران والملاحة الجوية العثمانية 1911– 1918م	م. د. نجم الدين عبد الستار صادق ليلاني	557-584

مقال

1	نزول السيد المسيح عليه السلام	م. د. صفا غانم ابراهيم	585–593

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
https://kujhs.uokirkuk.edu.iq
DOI: 10.32894/1992-1179.2025.158100.1160
Date of research received 10/03/2025, Revise date 10/04/2025 and accepted date 01/05/2025

Vocational Education in Kirkuk (1945-1958) in Light of the Reports of the Ministry of Education

Assist. Lect. Asan Othman Hussein Altun

Abstract:

Education in Iraq in general and Kirkuk in particular has not received enough attention from researchers in the field of writing the history of contemporary Iraq, as most of their studies focused on the political aspect, so the research came to shed light on the history of vocational education in Kirkuk for the period (1945-1958) due to the importance of this topic as it is one of the types of education that is more closely related to building the industrial, commercial, social and cultural sectors.

Vocational education witnessed a clear development and diversity during the research period, as it was not limited to industrial education only, but also included agricultural education and women's vocational education represented by the School of Environmental Arts, especially after the establishment of the Reconstruction Council and the allocation of a large part of Iraq's budget to this council to improve the reality of Iraq and create comprehensive development in various economic, social and cultural fields.

Keywords: Kirkuk, industrial education, agricultural education, home arts.

التعليم المهني في كركوك (١٩٤٥ – ١٩٥٨) في ضوء تقارير وزارة المعارف

م. م. اسن عثمان حسين التون*

الملخص:

لم ينل التعليم المهني في العراق عامة وكركوك خاصة نصيباً كافياً من اهتمام الباحثين في مجال كتابة تاريخ العراق المعاصر، إذ ركزت معظم دراساتهم على الجانب السياسي، لذا جاء البحث ليسلط الضوء على تاريخ التعليم المهني في كركوك للمدة (١٩٤٥– ١٩٥٨) وذلك لأهمية هذا الموضوع كونه احد محاور التعليم الذي يرتبط أكثر من غيره في بناء القطاع الصناعي والتجاري والزراعي.

شهد التعليم المهني خلال مدة البحث تطوراً وتنوعاً واضحاً اذ لم يقتصر على التعليم الصناعي فحسب بل شمل أيضا التعليم الزراعي والتعليم المهني النسوي المتمثل بمدرسة الفنون البيتية سيما بعد تأسيس مجلس الاعمار وتخصيص جزء كبيرا من ميزانية العراق لهذا المجلس للنهوض بواقع العراق وخلق تنمية شاملة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الكلمات المفتاحية: كركوك، التعليم الصناعي، التعليم الزراعي، الفنون البيتية.

* جامعة كركوك / كلية التربية للبنات asan-othman@uokirkuk.edu.iq

المقدمة

يُعدُّ التعليم المهني أحد أنواع التعليم النظامي الذي يقوم على إعداد عمال مهرة في مختلف التخصصات الصناعية والزراعية والتجارية لتكون لهم دراية معرفية كافية في هذا المجال، ويفتح مجالاً لكسب المعرفة والخبرة العلمية والعملية وممارسة التدريب والتطبيق العلمي في العديد من الميادين الحرفية والمهنية.

تعود بدايات التعليم المهني في كركوك الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر وتحديداً سنة (1871) عندما تأسست أول مدرسة للصناعة في ظل الحكم العثماني في كركوك بعد تأسيسها في بغداد في العام نفسه.

وبعد انتهاء الحكم العثماني في العراق عام 1918 ومجيء الاحتلال البريطاني لم يشهد التعليم المهني أي تطور بسبب سياسة الاحتلال التي كرست التخلف والتبعية وإهماله قطاع التعليم بشكل عام إلا فيما يتعلق بحاجته إلى الايدي العاملة من الحرفيين وغيرهم، وما أن حل الحكم الوطني في عام ١٩٢١ حتى شهد قطاع التعلم اهتماماً واضحاً من الدولة، لأنها كانت بحاجة الى عناصر متعلّمة من أبنائها لكي يشغلوا الوظائف الحكومية في البنية الجديدة للدولة.

إنّ أغلب الدراسات التي درست قطاع التعليم في العراق تناولت التعليم بشكل عام وفي بعض الأحيان أخذت جوانب من التعليم المهني وذلك في سياق العملية التربوية ، وكان الأجدر البحثُ في تفاصيل هذا النوع من التعليم ومنحه خصوصية في الدراسة والبحث، ولأجل توضيح فكرة البحث وتحقيق ما تصبوا اليه هذه الدراسة قسمنا البحث الى عدة مطالب، (المطلب الاول) حول بدايات التعليم المهني في كركوك وهو بمثابة استعراض تاريخي لهذه المؤسسة التربوية منذ

نشأتها مروراً بالفترات التاريخية التي مر بها العراق منذ العهد العثماني حتى الاحتلال البريطاني وصولاً إلى الحكم الوطني.

في حين جاء (المطلب الثاني) مفصلاً عن المدارس المهنية في كركوك 1945 – ١٩٥٠، اذ استعرضنا خلاله التعليم المهني في كركوك والتي اقتصرت على المدارس الصناعية فقط.

وفي (المطلب الثالث) تناول البحث السياسة الحكومية تجاه التعليم المهني وتطويره ١٩٥٠ – 1958، ليسلط الضوء على تنوع التعليم المهني في كركوك بعد ان كان مقتصراً على التعليم الصناعي فقط، ليشمل التعليم الزراعي، والتعليم المهني النسوي المتمثل بمدارس الفنون البيتية وخاتمة تضم اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث.

اولاً: مشكلة البحث:

أن التعليم المهني في العراق أعتمد في بداياته على طرق بدائية تتمثل بالأعمال الفردية والصناعات اليدوية ولم يعتمد على منهج او اسلوب معين للتدريب، وذلك تبعاً لتوجهات الدولة آنذاك التي تدير تلك القطاعات التربوية، فقد حدد البحث العلاقة الفردية بين توجهات الدولة ونمو قطاع التعليم سيما التعليم المهني وهذا ما شهده التعليم المهني في كركوك للفترة من 1945–1958 وهي فترة دراسة البحث.

ثانياً: أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في بيان دور التعليم المهني في العراق عامه وكركوك خاصة عن طريق اعداد ايدي عاملة ماهرة واصحاب حرف كفوئين لتحسين واقع البلد من جهة ورفع

المستوى المعاشي للأسرة من جهة ثانية، كذلك يهدف البحث التعريف بالواقع التعليمي للدراسة المهنية مقارنةً مع انواع التعليم الأخرى عن طريق دور المدارس المهنية في تحسين الواقع الاقتصادي للبلد.

ثالثاً: حدود البحث:

لقد حدد الباحث منطقة الدراسة في مدينة كركوك مما يتعلق بالمدارس المهنية في المدينة وللفترة من 1945 – ١٩٥٨.

رابعاً: منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، لتحديد معايير التطور للمدارس المهنية في كركوك عن طريق الاعتماد على تقارير وزارة المعارف الصادرة عن الحكومة العراقية للسنوات (1945–1958) لغرض الوصول الى دقة المعلومة في محتوى البحث.

بدايات التعليم المهني في كركوك

بدأ التعليم المهني في كركوك مثل باقي أنحاء العراق بطريقة بدائية مقتصراً على الأعمال الفردية والصناعات اليدوية (جاسم الحياني، ١٩٦٤، ص3)، اذ يقوم الأب بتعليم ابناءه أو مجموعة من الصبيان على مهنته الذي احترفها او تدرب عليها، ولا يوجد منهج أو اسلوب معين للتدريب ولا مدة محددة بل الصانع هو المعلم نفسه (مسارع الراوي واخرون، التعليم الصناعي في العراق، 1968، ص47).

ترجع بدايات التعليم المهني إلى عهد الوالي مدحت باشا الذي تولى ولاية بغداد (1869–1872) (محمد عصفور سلمان، 2010، ص87) إذ أولى اهتمام كبير بالتعليم

المهني لإعداد عمال فنيين للمشاريع التي كان ينوي إنشائها في العراق (ابراهيم خليل احمد، حركة التربية والتعليم ، ١٩٨٥، ص297). إذ كانت البلاد آنذاك تفتقر إلى المدارس المهنية التي يتدرب فيها الطلاب على الحرف والصناعات المختلفة، على العكس من المدارس الدينية التي كانت منتشرة في البلاد بشكل واضح. (عبد الزراق الهلالي، التعليم في العراق في العهد العثماني،١٩٥٩، ص166).

أسس مدحت باشا اول مدرسة للصناعة في بغداد عام (١٨٧١) وسميت بـ (مكتب الصنائع) (إبراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق، 1982، ص38). بعد تأسيس مدرسة الصناعة في بغداد جاء تأسيس مدرسة الصناعة في مدينة كركوك في السنة نفسها وبذلك تكون ثاني مدرسة للصناعة في العراق بعد بغداد (عصمت رفيق صاري كهيه، 2004، ص4) سميت مدرسة الصناعة في كركوك بـ (اصلاح خانه) اي دار الإصلاح (فاضل بيات، 2013، ص399)، وكان لأهالي كركوك دور كبير في انشائها عن طريق التبرعات التي جمعت من اجل المدرسة (مهدي صالح سعيد العباسي، 2005، ص ١٧٨).

كانت مدة الدراسة في تلك المدرسة خمس سنوات، وطلابها من خريجي الدراسة الابتدائية او ما يعادلها، على ان لا يتجاوز عمر الطالب ١٣ سنة (عبد الزراق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني،١٩٥٩، ص166) وتدرس فيها العلوم النظرية (الجبر، والحساب، والهندسة والجغرافية، والتاريخ، والعقائد الدينية، واللغة العربية والفرنسية) الى جانب الدروس العملية التي تشمل الاقسام التالية (البرادة، الميكانيك، صناعة النسيج والجلود، والنجارة وصناعة الاحذية)، ويستعان بتدريب الطلاب على هذه الصناعات ببعض الفنيين (الاسطوات)

من اهالي كركوك لقلة الكوادر المخصصة للتدريس في المدرسة (نجات كوثر اوغلو، 2016 ، التعليم في كركوك ، ص108-109)

تراجعت الدراسة المهنية بعد عزل مدحت باشا، وتوقف الاهالي عن تقديم المساعدات، مما دفع طلاب المدرسة الى عرض شكواهم عبر صفحات جريدة الزوراء (عبد الزراق الهلالي، التعليم في العراق في العهد العثماني، 1959، ص182-183) وطالبوا الحكومة بإنقاذهم وحث الأهالي على بذل المساعدة لهم (مهدي صالح سعيد العباسي، 2005، ص ١٧٨). لكن شكواهم لم تلق اذاناً صاغية، إذ ان (سالنامة ولاية الموصل) لسنة 1877 لم تشير إلى وجود مدرسة للصنائع في لواء كركوك (س.و.م، 1877، ص94).

عادت المدرسة لتستأنف الدراسة من جديد في عام 1908 بعد تعيين عون الله الكاظمي متصرف على كركوك (عطا ترزي باشي، 2010، ص34) اذ شهدت المدرسة تطوراً في عهده، والحقت بها مطبعة حملت اسمها (مطبعة مكتب الصنائع) تم شرائها من قبل متصرف كركوك وبمساعدة اهالي كركوك من المهتمين بنشر الثقافة والعلم (نجات كوثر اوغلو، تاريخ التعليم في كركوك، 2016 ص108-109) وساعدت هذه المطبعة كثيراً على نشر الكتب والمطبوعات الدورية في كركوك وكان من ضمن مطبوعاتها جريدة (الحوادث) (نجات كوثر اوغلو، من حوادث كركوك، 2010، ص105).

شهدت المدرسة توسعاً كبيراً في البناء إذ تم اضافة طابق ثاني لها بعد ان تم استحداث اقسام جديدة منها قسم الترتيب الطباعي وقسم الحدادة (دمير خانه) التي اصبحت من اهم اقسام المدرسة وقد ساهم طلاب هذا القسم في صناعة الآلات الزراعية والمضخات المائية وتصليحها بالإضافة الى صناعة العجلات الحديدية (عطا ترزي باشي، 2010، ص34).

على الرغم من اقتصار التعليم المهني في كركوك على التعليم الصناعي فقط الا انه ساهم في نشر الثقافة المهنية والفنية، واعداد عمال فنيين وحرفين قادرين على تشغيل المعامل والمشاريع الصناعية والحد من استيراد بعض المنتوجات الأجنبية، مما ساهم في تشجيع الصناعة المحلية.

ومع اندلاع الحرب العالمية الأول (١٩١٤ – ١٩١٨) والاحتلال البريطاني للأراضي العراقية شهد التعليم كباقي القطاعات الأخرى تراجع كبير وتوقف شبه تام في جميع مستوياته بما في ذلك التعليم الصناعي (ابراهيم خليل احمد، تطور التعليم الوطني في العراق ،1982، ص80) اذ تعرضت اغلب المدارس بما فيها مدرسة الصناعة في كركوك الى التدمير والنهب، وانسحاب اغلب معلميها مع القوات العثمانية الى الدولة العثمانية (فيليب ويلارد ايرلاند، 1949، ص88).

سعت بريطانيا إلى تهدئة الاوضاع في العراق بعد استتباب الأمن لصالحها، واعدت تقريراً عن التعليم في العراق في عام 1919، ورد فيه الحاجة إلى اعادة المدارس المهنية، واعداد الكوادر اللازمة لسد حاجاتها من الايدي العاملة الفنية (محمد حسين الزبيدي، 1985، ص321).

أعادت فتح مدرسة الصناعة في بغداد عام ١٩١٩، وحدد مدة الدراسة فيها بسنين بعد الدراسة الابتدائية، وكان يقبل من كل لواء طالباً واحداً وكان هؤلاء الطلبة يسكنون الاقسام الداخلية على نفقة الحكومة (صالح عبد الله سرية، 1969، ص58). وفي نهاية ١٩٢٠ تم فتح مدرسة الصناعة في كركوك وعين لها مدير ومعاون بريطاني هو السرجنت ترنيل بتاريخ

1921/2/1 (عبد الزراق الهلالي، التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، 1985 ص188).

لم يشهد التعليم المهني في كركوك اي تطور ملحوظ طيلة مدة الاحتلال البريطاني، واقتصر التعليم المهني على التعليم الصناعي، إذ ان السلطات البريطانية لم يكن هدفها تطوير العراق واعداد المهنيين والعمال المهرة لتطوير الصناعة، ومع نهاية الاحتلال وتشكل الحكومة الوطنية عام 1920سعت الحكومة إلى تغير اوضاع البلاد السيئة الناتجة عن الاحتلال عن طريق العمل على تطوير التعليم المهني وفتح المزيد من المدارس المهنية ادراكاً لأهميتها في بناء اقتصاد البلاد وتطوره، الا انها واجهت جملة من المشاكل تسببت في غلق مدرسة الصناعة في كركوك، منها ما هو سياسي تمثل بسيطرة المستشارين والموظفين البريطانيين، على وزارة المعارف وسعيهم لتوجيه التعليم في العراق وفق مخططاتهم وسياستهم التعليمية، فضلاً عن مشاكل فنيه واخرى اقتصادية، منها مشكله التحاق الطلاب الى المدارس، وعدم استمرارهم بالدراسة بسبب تركهم للدراسة والتوجه للعمل في الورش بعد اكتسابهم الخبرات الأولية (ساطع الحصري،1967، ص362) ومشكله قطع مخصصات الطلبة، اذ كانت الدولة تدفع مخصصات شهريه للطالب تتراوح بين (25 – 65) روبيه وهي تعادل (75) فلس عراقي (حيدر غانم عبد الحسن، 2011، ص28) فكان ذلك دافعاً لجلب الكثير من الطلاب الى المدرسة وعندما قررت لجنة الاقتصاد قطع تلك المخصصات قلت رغبة الطلبة للالتحاق بهذه المدارس، فكان ذلك من اهم أسباب تراجع مدرسه الصناعة في كركوك فلم يبقى في المدرسة في عام 1924 سوى (57) طالباً مما كانوا مرتبطين بعقود مع الحكومة إذ كان معظم طلاب مدرسة صناعة كركوك مرتبطين مع الحكومة بعقود تتعهد الحكومة بموجبها بإعطاء المخصصات لمدة معينة ويتعهد الطلاب لقاء ذلك بخدمة الحكومة لمدة معينة وبأجر محدد وتجاه ذلك قبلت وزارة المالية

الاستمرار بإعطاء المخصصات لهم الى انتهاء مدة العقد (عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، 2000، ص70).

حاول نواب كركوك في مجلس التأسيسي العراقي وهم كل من سعيد الحاج حسين ، ومحمد رفيق خادم السجادة، ونشأت ابراهيم تقديم اقتراح إلى رئاسة المجلس وبمشاركة عدد من نواب الألوية الأخرى، لمخاطبة وزارة المعارف بشأن احياء مدرسة الصناعة في كركوك لأهميتها من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، كونها توفر فرص عمل لشريحة مهمة في المجتمع وهم الايتام والفقراء (نبيل عكيد المظفري، 2009، ص163) وتم رفع الاقتراح إلى لجنة شؤون المعارف وكانت النتيجة هو رفض الاقتراح والغاء المدرسة لعدم توفر الامكانيات اللازمة لأحيائها، مما أثار اعتراض النائب عن كركوك نشأت ابراهيم والنائب عن الموصل سعيد الحاج ثابت على قرار اللجنة، واعدّوا الغائها ليس صحيحاً، لأن حصر الصناعة في بغداد غير مقبول، وقدموا اقتراح بشأن اصلاح المدرسة بدلاً من الغائها، الا ان المجلس رفض الاقتراح بالأغلبية (نبيل عكيد المظفري، 2009، ص164) فتم غلق مدرسة الصناعة في مدينة كركوك في عام 1925.

التعليم المهني في كركوك 1945 – 1950

لم تشهد كركوك بعد غلق مدرسة الصناعة عام ١٩٢٥ فتح اي مدرسة مهنية أخرى حتى عام ١٩٤٥، عندما اخذت وزارة المعارف بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-1945) تفكر بإنشاء مدارس مهنية في بعض المدن العراقية فتقدمت بطلب الى مجلس الوزراء بخصوص انشاء مدارس صناعيه مهنيه، فحصلت الموافقة على إعادة فتح مدرسة صناعة كركوك في بداية العام الدراسي (١٩٤٥-1946) (الحكومة العراقية، ١٩٤٧، ص52) لخريجي

الدراسة الابتدائية، لغرض اعداد عمال فنيين يستعاض بهم عن العمال الاجانب الذين كانت تستخدمهم شركة النفط العراقية في حقول بابا كركر في كركوك (دلشاد عمر عبد العزيز، النار الأزلية في بابا كركر كما وصفها المصادر ومشاهدات الرحلة عبر العصور التاريخية ، 2020) إذ كانت الشركة تعاني من قلة العمال العراقيين (دلشاد عمر عبد العزيز ، زيادة السكان وتطور العمران في كركوك ، 1934 1972، 2017) ومدة الدراسة فيها خمس سنوات إذ يقضِ الطلاب الأربع سنوات الأولى في المدرسة ثم ينهون سنتهم الخامسة في بغداد، واقتصر قبول الطلاب في المدرسة على ابناء العاملين الذين يعملون في الشركة (الحكومة العراقية، ١٩٤٧، ص52) وتم تخصيص بناية المستشفى الملكي ليكون مقراً للمدرسة وموقعها الان تشغله الجمعية التعاونية مقابل مقهى المجيدية حالياً، وكانت البناية مكونة من طابقين خصص الطابق الارضي كصفوف دراسية وورش عملية ومخزن وغرف للإدارة والمدرسين، والطابق العلوي كقسم داخلي وتم تجهيز المدرسة بالمعدات والمكائن والأثاث اللازمة (مقابلة شخصية،2024) ففي عامها الدراسي الاول (1945– 1946)، تم قبول(٣١) طالباً من خريجي الدراسة الابتدائية موزعين على التخصصات الفنية التالية: الميكانيك وتضم (الخراطة والبرادة)، المعادن وتضم (الحدادة – اللحام والسمكرة)، النجارة، السباكة، الكهرباء، السيارات (مقابلة شخصية،2024).

بلغ عدد طلاب المدرسة للعام الدراسي (1946 – 1947) (55) طالباً منهم (٣١) طالباً في الصف الاول و(24) طالباً في الصف الثاني (الحكومة العراقية ، ١٩٤٨ ص52)، في حين ازداد عدد الطلاب في العام الدراسي (١٩٤٧ – 1948) ليبلغ (76) طالباً موزعين على صفوفها الثلاثة منهم (31) في الصف الاول و(٢٣) في الصف الثاني و(22) في الصف الثالث (الحكومة العراقية، ١٩٤٩ ص50) اما ملاك المدرسة فضم (14) مدرساً وهم كل من المدير احمد وصف عبد الباقي من (بغداد) والمدرسين هم عبد الهادي محمد علي من (بغداد)

اكرم عبد الصمد قيردار من (كركوك) لطفي نعوم (كركوك) خضر عباس الامين (تلعفر) جاسم محمد رجب (بغداد) ادوار يوسف سلمان (مصر) حسن زكي (مصر) شاكر صالح (بغداد) حسن علي الموصلي (الموصل)، اسماعيل الحاج علي (الموصل) ياسين حمودي (بغداد) عبد الستار عبد الرزاق (المقدادية) والكاتب حسين طه السعيد (بغداد) (محمد احمد بياتلي، 2017، ص155).

بلغ عدد الطلاب للعام (1948–1949) (94) طالباً موزعين على صفوفها الثلاثة منهم (٣٨) في الصف الأول و(30) طالباً في الصف الثاني (26) طالباً في الصف الثالث (الحكومة العراقية، 1951، ص 57)، وازداد عدد مدرسيها إلى (20) مدرساً وجرى تغير المدير في هذه السنة فاصبح عبد الحميد جاسم مديراً وهو من (سامراء) أما المدرسون الجدد فهم عزيز صليوه (الموصل) ويحيى اسماعيل (الموصل) خلف عبدالله (بصرة) عبدالله مصطفى (الموصل) عبدالله عبد القادر (سليمانية) محمد زيدان الكيلاني (فلسطين) وحسام الدين الاموي (فلسطين) وصفي سعيد عبد المجيد (فلسطين) (محمد احمد بياتلي، 2017، ص155). إذ أضاف تنوع المدرسين ولا سيما من البلدان العربية تنوعاً ثقافياً إلى مدينة كركوك.

وفي العام الدراسي (١٩٤٩ – ١٩٥٠) ازداد عدد الطلاب ليبلغ (117) طالباً موزعين على اربعة صنوف (29) طالباً في الصف الأول و(32) طالباً في الصف الثاني و(٢٨) طالباً في الصف الثالث و(28) طالباً في الصف الرابع اما اعداد المدرسين فقل عما كان عليه في السنة الماضية على الرغم من ازدياد اعداد الطلاب فبلغ عددهم (17) مدرساً (الحكومة العراقية، 1951، ص 55). ويرجع سبب ذلك ان كركوك كانت تعاني من قلة الكوادر المخصصة للتدريس في مدرسة الصناعة، لهذا نلاحظ ان اغلب المدرسين كانوا من خارج كركوك سواء من

المحافظات العراقية الأخرى أو من البلدان العربية كمصر وفلسطين، وكان هذا من اهم المشاكل التي كان يعاني منها التعليم الصناعي في كركوك، حتى انهم استعانوا ببعض الفنيين (الاسطوات) في الدروس العملية والورش (نجات كوثر أوغلو، التعليم في كركوك، ص109).

وبسبب استمرار الزيادة في عدد الطلاب اصبحت البناية ضيقة وغير ملائمة لاستيعاب الطلاب، فتقرر نقلها إلى بناية أخرى تقع في الصوب الكبير في محلة بريادي إذ خصصت لها بنايتي المدرسة الابتدائية والمتوسطة للمدرسة اليهودية (التعليم الصناعي في العراق، 1954، ص202).

بالرغم من التطور الذي شهدته المدرسة من حيث ازدياد الاقبال عليها الا انها لم ترتق الى المستوى الذي يجعلها قادرة على تخريج الطلاب المؤهلين بحسب تخصصهم، واستمرت وزارة المعارف في ارسال طلاب المدرسة من خريجي الرابع الى مدرسة صناعه بغداد لإكمال دراستهم في الصف الخامس (مقابلة شخصية).

السياسة الحكومية تجاه التعليم المهني ١٩٥٠ – ١٩٥٨

يعد عقد الخمسينات نقطة تحول في سياسة الدولة تجاه التنمية الاقتصادية والاجتماعية متزامنا ذلك مع بوادر تحسن الوضع المالي للعراق، ونموه الاقتصادي عن طريق تعدد مصادر حصول العراق على الاموال ومن عدة قنوات اهمها القروض التي حصل عليها العراق من البنك الدولي للتنمية والاعمار (مؤيد ابراهيم الونداوي، ١٩٩٢، ص22)، وكذلك القروض التي حصلت عليها من بريطانيا فضلاً عن زيادة واردات النفط العراقي مقارنة بالسنوات السابقة (عباس فرحان ظاهر ومحمد حسين حسوني، ص382)، مما جعل الحكومة تتبنى سياسة اقتصادية جديدة قائمة على اساس استغلال تلك الموارد النفطية بالشكل الذي يخدم الاهداف العامة، ولتحقيق ذلك

تم تأسيس مجلس الاعمار، (عبدالله شاتي عبهول، ١٩٨٣)، في عام ١٩٥٠ لغرض برمجة وتخطيط المشاريع الحكومية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعمرانية، وتم تخصيص 70% من مجموع حصة الحكومة من عوائد النفط لتغطية نفقات المشاريع المزمع تنفيذها ، فضلاً عن بعض المبالغ التي تخصص عن طريق سن قوانين معينة (عباس فرحان طاهر ومحمد حسين حسوني، ص382).

يعد التعليم من الركائز الأساسية للبناء الاقتصادي والاجتماعي لأي بلد، لذلك فأنه نال اهتمام مجلس الاعمار، ولتحقيق تنمية شاملة لمختلف المجالات ولضمان نجاح المشاريع الصناعية، كان لابد من توفير اعداد كافية في العمال الماهرين والفنين الذين يعتمد عليهم في التنمية وتشغيل المشاريع (صالح عبدالله سرية ،1969، ص71 ؛ سهيل صبحي سلمان ، 2009، ص280) لذا حضي التعليم المهني بقسط كبير من اهتمام مجلس الاعمار، فخصص المجلس مبالغ مالية لإنشاء الابنية وتوفير المعدات اللازمة للمدارس المهنية، كما أصدرت الحكومة العراقية التشريعات والقوانين اللازمة لتنظيم التعليم المهني وتطويره (صالح عبدالله سرية، 1969، ص ٧١).

وفي خطوة اخرى ضمن سياسة الحكومة في تطوير التعليم المهني، استعانت وزارة المعارف ببعض خبراء منظمة اليونسكو لدراسة اوضاع التعليم المهني في العراق لغرض الافادة من خبراتهم وتوصياتهم في هذا المجال، ومنهم ادوين فورد(Adwin Ford) خبير التعليم الصناعي في اليونسكو ومدير قسم التعليم المهني في كندا عام ١٩٥١ (مسارع حسن الراوي، نحو استراتيجية جديدة للتعليم في العراق ، ١٩٧4، ص ٢٣-25) وبعثة غراهام سافيج (Graham Savage) اذ وصلت البعثة في عام ١٩٥٢ برئاسة غراهام سافيج مفتش المعارف

العام في انكلترا سابقاً مع خبير للتعليم الزراعي ، وخبيرة للتغذية والتعليم النسوي (علي عبد حمادي الكشاوي، ص59).

وقدم هؤلاء الخبراء مجموعة من التوصيات حول تطوير التعليم المهني بأنواعه المختلفة في البلاد، وكانت هذه التوصيات بمثابة خارطة طريق لوزارة المعارف نحو تطوير التعليم المهني في العراق، إذ انها أخذت ببعض منها فجعلتها ضمن برامجها في هذا الشأن خلال السنوات اللاحقة.

وفي ضوء السياسة الجديدة للدولة وتوجهها نحو تطوير التعليم المهني، شهدت كركوك تطوراً واضحاً في هذا المجال، إذ لم يعد التعليم المهني مقتصرا على التعليم الصناعي فحسب بل شمل التعليم الزراعي أيضاً، ومدارس الفنون البيتية ومدرسة شركة النفط الصناعية في كركوك، كما شهد التعليم الصناعي توسعاً واضحاً اذ لم يقتصر على التعليم الصباحي فحسب انما تم فتح مدرسة صناعية مسائية، وفيما يلي توضيح لتلك المدارس:

1) مدرسة الفنون البيتية

جاء تأسيس المدارس المهنية النسوية في العراق متأخراً، إذ كان قبل ذلك يتم اضافة بعض الدروس العملية الى مدارس البنات كالخياطة، والتطريز والاعمال المنزلية، إذ لم يكن في العراق عامة وكركوك خاصة أية مدرسة تختص بالتعليم المهني النسوي حتى عام 1932 (نزهت رؤوف الشالجي، ١٩٧٥، ص6).

ففي عام 1932 تم تأسيس اول مدرسة مهنية خاصة للبنات في بغداد تدعى مدرسة الفنون البيتية (الحكومة العراقية، 1934، ص64.) كان الهدف منها تعليم البنات أصول التدبير المنزلي والخياطة والحياكة والتطريز وتربية الاطفال (عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق ،1954،

ص288) لأعداد ربات للبيوت وتزويد الفتاة العِراقية بثقافة تساعدها في مهمتها كربة بيت مسؤولة عن اسرتها وتربية اطفالها.

اخذت مدارس الفنون البيتية بالتطور التدريجي كمدرسة من مدارس التعليم المهني، مما شجعت وزارة المعارف على فتح المزيد من هذه المدارس، ففي عام ١٩٥٤ تم افتتاح أول مدرسة للفنون البيتية في مركز مدينة كركوك، وتم قبول (٥٤) طالبة فيها، ومدة الدراسة كانت خمس سنوات (الحكومة العراقية ،1956، ص58.) وتدرس فيها الى جانب الدروس العملية الدروس النظرية كالحساب واللغة العربية والجغرافية والتاريخ (زينب هاشم جريان، 2013، ص104).

لقي فتح تلك المدرسة في كركوك استحسان من قبل المجتمع وسارعت الفتيات إلى الانضمام الى صفوفها وبمرور الوقت تطورت هذه المدرسة بشكل كبير لنجاحها في تحقيق الغاية التي انشئت من اجلها والتي كانت تتماشى مع طبيعة الفتاة العراقية وأزداد الاقبال عليها حتى بلغ عدد طالباتها في العام الثاني من تأسيسها (106) طالبة وعدد المدرسات (7) ماعدا المحاضرين (الحكومة العراقية ،1957، ص60.) ، وفيما يلي جدول رقم (1) يوضح التوسع التي شهدتها المدرسة (الحكومة العراقية، 1956، 1957،1958 ،1959) :

السنة الدراسية	عدد الطالبات	عدد الصفوف	عدد الشعب	عدد المدرسات
1955-1954	54	1	1	4
1956-1955	106	2	3	9
1957-1956	-	-	-	-
1958-1957	188	4	5	12

نلاحظ من خلال الجدول زيادة الاقبال على المدرسة وذلك يرجع الى التغيرات التي شهدها المجتمع العراقي بعد الحرب العالمية الثانية وانفتاح بعض عوائله سيما في المدن على فكرة تعليم بناتهم وارسالهن للمدرسة .

رغم وضوح الغاية من تأسيس تلك المدارس فانه لم تخرج ربات بيوت فقط بل اخذت تخرج معلمات على ملاك المدارس الابتدائية ولا سيما أن المدارس الابتدائية كانت بحاجة إلى معلمات، كما مكنت خريجات هذه المدارس الاشتغال في العديد من الوظائف منها في دور الحضانة ورياض الاطفال، وفي الخياطة كمهنة حرفيه فردية أو جماعية في ورش، وبالتربية الاساسية أو الخدمات الاجتماعية لتكون نواة في المدارس الابتدائية لتعليم ربات البيوت وأراشدهن على رعاية الاطفال (زينب هاشم جريان، 2013، ص105).

2) مدرسة الزراعة المتوسطة

لم ينل التعليم الزراعي حتى عام 1956 الاهتمام الكافي الذي يجعله يتلاءم وينسجم مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها البلد بعد الحرب العالمية الثانية، على الرغم من المحاولات الحكومية للنهوض بواقع التعليم الزراعي، إلا انه ظل محدوداً ولا يتناسب مع تطورات البلد العامة (كاشف الغطاء، 1949، ص32.)، بالرغم من ان العراق بلد زراعي واغلب الصناعات العراقية هي صناعات زراعية.

لذا لم يشهد التعليم الزراعي تطور واضح الا بعد منتصف الخمسينيات ليعبر هو الآخر عن حالة التحسن النوعي والكمي في جانب التعليم العام والمهني، ففي تشرين الثاني 1957 شرّعت وزارة المعارف قانون خاص بالتعليم الزراعي حددت فيه اهداف التعليم الزراعي، ونوع الدراسة، وشروط القبول، وطبيعة الزراعة المهنية، وضرورة فتح مدارس زراعية ، ووضع المناهج المناسبة

لها، وتقسيم التعليم الزراعي على مرحلتين متوسطة ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، واعدادية والدراسة فيها سنتين (صالح محمد حاتم عبد الله ، ١٩٩٤، ص296.).

وعلى ضوء ذلك تم في عام 1957 فتح مدرسة زراعية بدرجة المتوسطة في كركوك في ناحية الرياض (محمد احمد بياتلي، ص257.) من بين 6 مدارس زراعية متوسطة تم فتحها في مختلف انحاء العراق (وزارة التخطيط، ص62.) إذ توخت الوزارة من فتح المدارس الزراعية هو نشر التعليم الزراعي وبث الثقافة الزراعية الحديثة مع توجيه الطلبة لاتخاذ الزراعة مهنة لهم .

ومن اجل تشجيع الطلاب على الالتحاق بهذه المدارس جعل التعليم فيها داخليا وعلى نفقة الحكومة خلال مدة الدراسة (صالح محمد حاتم عبد الله، ١٩٩٤، ص291.).

وتدرس الزراعة في هذه المدارس بشكل عملي أكثر مما هو نظري إذ تؤجر المدرسة لكل طالب او مجموعة من الطلاب في كل موسم مساحة معينة من مزرعة المدرسة، وتمدهم بما يحتاجون من النفقات اللازمة لإنتاج عدد من المحاصيل الزراعية بعد الاتفاق عليها مع إدارة المدرسة، وعن طريق عملية الانتاج هذه يتعلم الطالب كل ما يحتاجه من المعلومات الزراعية الفنية حتى ينتهي بجني المحصول، وبعد البيع تخصم المصاريف ويقسم الربح مناصفة بينه وبين المدرسة (نجات كوثر اوغلو، التعليم في كركوك ،2016، ص452.).

وتم تجهيز المدرسة بالمكائن وبالآلات والأدوات الحديثة اللازمة للنجارة والحدادة واللحام، بهدف تمرين الطلاب على العناية بالمكائن واعداد وبناء ما يحتاجه من الرفوف والبيوت للحيوانات (صالح محمد حاتم، ١٩٩٤، ص290.)، والى جانب الدروس العملية كان الطلاب يدرسون ثمانية انواع من المواد الدراسة النظرية وبمعدل (33) حصة في الأسبوع للصفين الاول والثاني و(34) حصة للصف الثالث ، كما موضح في الجدول رقم (2) أذ يوضح توزيع حصص

الدروس الأسبوعية للمتوسطات الزراعية للعام الدراسي 1956ـ 1957 (نقلا عن صالح محمد حاتم عبدالله ،1994 ، ص290)

الموضوع	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
العربية والدين	4	4	4
الإنكليزية	3	3	3
الاجتماعيات	2	2	2
الرياضيات العامة	3	3	3
العلوم العامة	3	3	2
الصحة والانسان	–	–	2
المعمل والآلات الزراعية	4	4	4
الدروس الزراعية	14	14	14
مجموع الحصص	33	33	34

وفي سنتها الأولى تم قبول (٣٨) طالباً وبلغ عدد الصفوف والشعب (2)، وعدد المدرسين عدا المحاضرين (٣) (وزارة التخطيط، ص62.)

3) التعليم الصناعي:

اما بالنسبة للتعليم الصناعي فقد استمرت مدرسة الصناعة التي تم افتتاحها في العام الدراسي 1945 باستقبال الطلبة للدراسة فيها، إذ بلغ عدد طلابها في العام الدراسي 1950 – 1951 (114) طالباً (الحكومة العراقية، ١٩٥٢، ص119)

إلا انها ظلت غير مكتملة الصفوف وهذه كانت سبب في تراجع اعداد الطلبة إذ انخفض عددهم إلى 88 طالباً في العام الدراسي ١٩٥٣ – ١٩٥4 كما موضح في الجدول رقم (3) (الحكومة العراقية ،1952،1953،1954،1955،1956،1957،1958،1959)

السنة الدراسية	عدد الطلاب	عدد المدرسين
1951-1950	114	17
1952-1951	121	17
1953-1952	109	17
1954-1953	88	17
1955-1954	98	18
1956-1955	104	21
1957-1956	151	19
1958-1957	181	20

وذلك لعدم امكانية اغلب الطلبة اكمال دراستهم في بغداد لانخفاض مستواهم المعاشي، إذ أغلب الطلاب كانوا من الفقراء والايتام ،إلا انه في عام ١٩٥٧ تم فتح صف خامس في مدرسة الصناعة (مقابلة شخصية) ولم تُعدّ هناك حاجة لأرسال الطلبة لإكمال دراستهم في بغداد فأزداد الاقبال عليه إذ ضمَّ في العام الدراسي ١٩٥٧ – ١٩٥٨ (181) طالباً موزعين على صفوفها الخمس، إذ بلغ عدد طلاب الصف الأول (60) والصف الثاني (44)، والصف الثالث (37) والصف الرابع (23) والصف الخامس (17) وبملاك تدريسيين بلغ عددهم (20) مدرس (الحكومة العراقية ، 1959، ص 60).

كما شهدت كركوك مدرسة صناعة مسائية تم افتتاحها في العام الدراسي 1956–1957، وقبل فيها خريجي الدراسة المتوسطة، ومدة الدراسة فيها سنتين، فبلغ عدد طلاب المدرسة في العام الدراسي 1957–1958 (40) طالب، أما المدرسين فكان جميعهم محاضرين (الحكومة العراقية، 1959، ص60) .

4) مدرسة شركة النفط الصناعية:

لم يقتصر التعليم الصناعي في كركوك على التعليم الحكومي فقط ، بل شهدت كركوك تأسيس مدرسة شركة النفط الصناعية من قبل شركة نفط العراق في كركوك بهدف توفير أطار مهني لخدمة أغراض الشركة وقد أُجيزت من قبل وزارة المعارف اسوة بباقي المدارس الاهلية والاجنبية في 7 كانون الأول من عام 1952 (د.ك.و، 133 ، 1953/951 ، ص237) علما ان هذه المدرسة وردت تحت تسميه أخرى في كتاب التعليم في كركوك لنجات كوثر اوغلو ، باسم (مركز التدريب الصناعي) ، وكان القبول فيها وفق شروط معينة منها عدم قبول الطلاب الذين لا يحملون شهادة الدراسة الابتدائية ، وزيادة عدد ساعات تدريس اللغة العربية، وان لا تقل مدة الدراسة فيها بدوريها المتوسط والاعدادي عن خمس سنوات، وان يراعي في قبول الطلاب بشمول اكثرية السكان في لواء كركوك والالوية المجاورة له (صالح محمد حاتم عبدالله، ١٩٩٤، ص255).

وكانت الدراسة فيها على مرحلتين الأولى حرفية لمدة سنتين ويوجد فيها قسمين قسم صيانة الآلات الدقيقة، وقسم البرادة والخراطة، أما المرحلة الثانية فكانت فنية لمدة ثلاث سنوات وفيها ثلاثة اقسام هي قسم الهندسة الميكانيكية وقسم الهندسة الكهربائية وقسم هندسة النفط (صالح عبد الله سرية، 1969، ص124).

أسهمت هذه المدرسة في تدريب واعداد عناصر عراقية مهنية في مجال صناعة النفط حلت بمرور الزمن محل العناصر الاجنبية في ميادين الصناعة النفطية.

الاستنتاجات

نستنتج مما تقدم في البحث أن التعليم المهني في العهد العثماني تميز بالتذبذب بين التراجع والتقدم، حتى بعد الاحتلال البريطاني للعراق والانتداب عليه لم تولي السلطات البريطانية اهتمام بالتعليم بشكل عام والتعليم المهني بشكل خاص إلا بقدر تعلق الأمر بحاجتهم إلى الموظفين الإداريين والفنيين لإدارة الأمور التي تخص مصالحهم.

وفي عهد الاستقلال والحكم الوطني واجه التعليم المهني مشاكل سياسية واقتصادية تمثلت بسيطرة المستشارين البريطانيين على وزارة المعارف والتصادم بينهم وبين القوى الوطنية التي كانت تحاول توجيه التعليم وفق رؤية وطنية من أجل خدمة البلد وتطوره.

الا ان التعلم المهني شهد تطوراً ملحوظاً في العراق عامة وكركوك خاصة في خمسينيات القرن الماضي لاهتمام وزارة المعارف بالتعليم المهني بناءً على السياسة التي انتهجتها الحكومة وذلك باستغلال زيادة عوائد النفط عن طريق أنشاء (مجلس الاعمار) كجهة متخصصة لتنفيذ ومتابعة المشاريع الاقتصادية والتنموية ، اذ لم يعد التعليم المهني في كركوك مقتصراً على التعليم الصناعي فحسب ، بل شمل جوانب مختلفة كالتعليم الزراعي ، والتعليم المهني النسوي المتمثل بمدرسة الفنون البيتية كما شهد التعليم الصناعي تطوراً كبيراً لم يعد مقتصراً على التعليم الصباحي فقط ، فضلاً عن إنشاء مدرسة مهنية أجنبية باسم مدرسة شركة النفط الصناعية لأعداد كوادر متخصصة للعمل في شركة النفط في كركوك.

المصادر:

1. احمد، ابراهيم خليل، ١٩٨٥، حركة التربية والتعليم، في كتاب حضارة العراق نخبة من الباحثين العراقيين، بغداد.
2. احمد، ابراهيم خليل، 1982، تطور التعليم الوطني في العراق، (١٨٦٩ – ١٩٣٢) مركز دراسات الخليج العربي.
3. اوغلو، نجات كوثر، 2016، التعليم في كركوك قديماً وحديثاً، دار الحكمة، لندن.
4. اوغلو، نجات كوثر، ٢٠١٠، من حوادث كركوك، كركوك.
5. ايرلاند ، فيليب ويلارد ، 1949، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة: جعفر الخياط، دار البيضاء، بيروت.
6. ترزي باشي، عطا، 2010، تاريخ الطباعة والصحافة في كركوك، ترجمة مولود طه قاياجي، كركوك.
7. بيات، فاضل، 2013، المؤسسات التعليمية في الشرق العربي العثماني، إستانبول.
8. بياتلي ، محمد احمد ، 2017، بانوراما معارف كركوك، كركوك.
9. التعليم الصناعي في العراق، 1954، مجلة المعلم الجديد، ج3، كانون الثاني.
10. جريان ، زينب هاشم ، 2013، التعليم النسوي في العراق ١٩٢١– 1958، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
11. الحصري، ساطع، ١٩٦٧، مذكراتي، دار الطليعة، ج1، بيروت.
12. الحياني، جاسم، ١٩٦٤، التعليم الصناعي في العراق ماضيه، وحاضره، ومستقبله، مطبعة المعارف، بغداد.

13. الراوي، مسارع واخرون، 1968، التعليم الصناعي في العراق واقعه، مشكلاته، مطالب نموه، مطبعة الحكومة، بغداد.

14. الراوي، مسارع حسن، 1974، نحو استراتيجية جديدة للتعلم في العراق، مطبعة التقدم، مصر.

15. الزبيدي، محمد حسين، 1985، التربية والتعليم، كتاب حضارة العراق نخبة من الباحثين العراقيين، بغداد.

16. سالنامة ولاية موصل، 1877.

17. سرية، صالح عبد الله، 1969، تطور التعليم الصناعي في العراق، دار الجاحظ، بغداد.

18. سلمان، سهيل صبحي، 2009، التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق ١٩٤٥-1958، خنساء للطباعة والنشر.

19. سلمان، محمد عصفور، 2010، العراق في عهد مدحت باشا 1869-1872، مصر.

20. الشالجي ، نزهت رؤوف ، ١٩٧٥، مدارس الفنون البيتية في العراق واقعها ومشكلاتها، مدارس الفنون البيتية، بغداد.

21. صاري كهيه، عصمت رفيق ، 2002، تاريخ التعليم في كركوك في عهد الاحتلال البريطاني، جريدة كركوك، العدد 11، تشرين الثاني.

22. طاهر، عباس فرحان، وحسوني، محمد حسين، التعليم المهني في العراق بعد الحرب العالمية الثانية حتى 1958، مجلة كلية التربية، العدد 30، جامعة واسط.

23. العباسي، مهدي صالح سعيد، 2005، كركوك في أواخر العهد العثماني 1876 - 1914 دراسة في أوضاعها الادارية والاقتصادية والثقافيه، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل.

24. عبد الحسن، حيدر غانم، 2011، موقف المجلس النيابي العراقي من حركة التعليم في العراق ١٩٢٥ – ١٩٣٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة.

25. عبد العزيز، دلشاد عمر، 2017، اكتشاف النفط وأثره على زيادة السكان وتطور العمران في كركوك، 1934–1972، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مجلد12، العدد4، جامعة كركوك.

26. عبد العزيز، دلشاد عمر، 2020، النار الازلية في بابا كركر كما وصفتها المصادر ومشاهدات الرحلة عبر العصور التاريخية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، مجلد 15، العدد 2، جامعة كركوك.

27. عبد الله، صالح محمد حاتم، ١٩٩٤، تطور التعليم في العراق ١٩٤٥ – ١٩٥٨اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.

28. عبهول ، عبدالله شاتي، 1983، مجلس الاعمار في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.

29. الغطاء، كاشف، 1949، نظرات في معارف العراق، النجف.

30. الكشاوي، علي عبد حمادي، 2017، التعليم المهني في العراق ١٩٥٨– ١٩٦٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة واسط.

31. مزعل، جمال اسد، 1989، نظام التعليم في العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.

32. المظفري، نبيل عكيد، 2009، دور نواب كركوك في مجلس النواب العراقي خلال العهد الملكي 1920–1958.

33. الهلالي، عبد الزراق، 1975، تاريخ التعليم في العراق، في عهد الاحتلال البريطاني (1914–1921)، مطبعة المعارف، بغداد.

34. الهلالي، عبد الرزاق، 1953، معجم العراق، مطبعة النجاح، بغداد.

35. الهلالي، عبد الرزاق، 2000، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني (1921 – ١٩٣٢)، بغداد.

36. الهلالي، عبد الزراق، ١٩٥٩، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨–1917، بغداد.

37. الهلالي، عبد الزراق، 2000، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني.

38. الونداوي، مؤيد ابراهيم، 1992، العراق في التقرير السنوي للسفارة البريطانية 1944–١٩٥٨، ط1، بغداد.

39. مقابلة شخصية للباحثة مع خلف خليل نصير، مدير مدرسة الصناعة للسنوات (١٩٨٨– ١٩٩٩) يوم الخميس 10/10 / 2024، الساعة 11 صباحاً.

40. د.ك.و، ملفات المعارف، ملف 133، قرارات مجلس المعارف لسنوات 1951–1952.

41. الحكومة العراقية، وزارة العدل، مجموعة الأنظمة والقوانين لسنة ١٩٥٥.

42. الحكومة العراقية، 1949، وزارة المعارف التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٧ – ١٩٤٨، مطبعة الحكومة ـ بغداد.

43. الحكومة العراقية ،1948، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦ – ١٩٤٧– مطبعة الحكومة ـ بغداد.

44. الحكومة العراقية،1947، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945–1946، مطبعة الحكومة ـ بغداد.

45. الحكومة العراقية ،1934، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1932-1933، مطبعة الحكومة ـ بغداد.

46. الحكومة العراقية، 1956، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٥٤- 1955، مطبعة السعدى ـ بغداد.

47. الحكومة العراقية، 1957، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955-1956، مطبعة الزهراء ـ بغداد.

48. الحكومة العراقية، 1952، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1950- 1951، مطبعة دار الحديث ـ بغداد.

49. الحكومة العراقية، 1953، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1951- 1952، مطبعة الحكومة ـ بغداد.

50. الحكومة العراقية، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952ـ 1953، مطبعة السعدى ـ بغداد.

51. الحكومة العراقية، 1957، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1955- 1956، مطبعة الزهراء ـ بغداد.

52. الحكومة العراقية، 1959، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957- 1958، مطبعة الحكومة ـ بغداد.

53. الحكومة العراقية، 1954، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1952- 1953، مطبعة السعدى ـ بغداد.

54. الحكومة العراقية،1955، وزارة المعارف، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1953- 1954، مطبعة الرابطة ـ بغداد.

55. الحكومة العراقية، 1950، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٤٨ – 1949، مطبعة الحكومة ـ بغداد.

56. الحكومة العراقية، 1951، وزارة المعارف، التقرير السنوي لسير المعارف لسنة 1949–1950، مطبعة الرابطة ـ بغداد.

57. وزارة الاقتصاد، التقرير السنوي عن سير التربية والتعليم، لسنة 1956–1957.

58. وزارة التخطيط، التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1957–1958.

Sources:

Ahmed, Ibrahim Khalil, 1985, The Education Movement, in the book Civilization of Iraq, a group of Iraqi researchers, Baghdad.

Ahmed, Ibrahim Khalil, 1982, The Development of National Education in Iraq, (1869-1932), Center for Arab Gulf Studies.

Oglu, Nejat Kawthar, 2016, Education in Kirkuk, Old and Modern, Dar Al-Hikma, London.

Oglu, Nejat Kawthar, 2010, From the Incidents of Kirkuk, Kirkuk.

Ireland, Philip Willard, 1949, Iraq, a Study in its Political Development, translated by: Jaafar Al-Khayat, Dar Al-Bayda, Beirut.

Tarzi Bashi, Atta, 2010, The History of Printing and Journalism in Kirkuk, translated by Mawloud Taha Qayaji, Kirkuk.

Bayat, Fadhel, 2013, Educational Institutions in the Ottoman Arab East, Istanbul.

Bayatli, Muhammad Ahmad, 2017, Kirkuk Knowledge Panorama, Kirkuk.

Industrial Education in Iraq, 1954, New Teacher Magazine, Vol. 3, January.

Jeryan, Zainab Hashim, Women's Education in Iraq 1921-1958, Master's Thesis (Unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad.

Al-Husri, Sateh, 1967, My Memoirs, Dar Al-Tali'ah, Vol. 1, Beirut.

Al-Hayani, Jassim, 1964, Industrial Education in Iraq, Its Past, Present, and Future, Al-Maarif Press, Baghdad.

Al-Rawi, Masari and others, 1968, Industrial Education in Iraq, Its Reality, Problems, and Demands for Growth, Government Press, Baghdad.

Al-Rawi, Masari Hassan, 1974, Towards a New Strategy for Learning in Iraq, Al-Taqaddum Press, Egypt.

Al-Zubaidi, Muhammad Hussein, 1985, Education and Teaching, The Book of the Civilization of Iraq, a Selection of Iraqi Researchers, Baghdad.

Mosul State Calendar, 1877.

Sereyah, Salih Abdullah, 1969, The Development of Industrial Education in Iraq, Dar Al-Jahiz, Baghdad.

Salman, Suhail Subhi, 2009, Economic and Social Developments in Iraq 1945-1958, Khansa for Printing and Publishing.

Salman, Muhammad Asfour, 2010, Iraq in the Era of Midhat Pasha 1869-1872, Egypt.

Al-Shalji, Nahzat Raouf, 1975, Home Arts Schools in Iraq, Their Reality and Problems, Home Arts Schools, Baghdad.

Sari Kahya, Ismat Rafiq, 2004, History of Education in Kirkuk during the British Occupation, Kirkuk Newspaper, Issue 11, November.

Taher, Abbas Farhan, and Hassuni, Mohammed Hussein, Vocational Education in Iraq after World War II until 1958, Journal of the College of Education, Issue 30, University of Wasit.

Al-Abbasi, Mahdi Saleh Saeed, 2005, Kirkuk in the Late Ottoman Era 1876-1914 A Study of its Administrative, Economic and Cultural Conditions, Master's Thesis (Unpublished), College of Arts, University of Mosul.

Abdul Hassan, Haider Ghanem, 2011, The Position of the Iraqi Parliament on the Education Movement in Iraq 1925-1939, Master's Thesis (Unpublished), College of Arts, University of Kufa.

Abdul Aziz, Dilshad Omar, 2017, The discovery of oil and its impact on population growth and urban development in Kirkuk, 1934-1972, Kirkuk University Journal for Humanities, Volume 12, Issue 4, Kirkuk University.

Abdul Aziz, Dilshad Omar, 2020, The eternal fire in Baba Gurgur as described by sources and observations of the journey through historical eras, Kirkuk University Journal for Humanities, Volume 15, Issue 2, Kirkuk University.

Abdullah, Saleh Mohammed Hatem, 1994, The development of education in Iraq 1945-1958, Master's thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad.

Ahoul, Abdullah Shani, 1983, The Reconstruction Council in Iraq, Master's thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad.

Al-Ghitaa, Kashif, 1949, Views on the Knowledge of Iraq, Najaf.

Al-Kashawi, Ali Abdul Hammadi, 2017, Vocational Education in Iraq 1958-1968, Master's Thesis (Unpublished), College of Education, University of Wasit.

Muzail, Jamal Asad, 1989, The Education System in Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul.

Al-Mudhafari, Nabil Aqeed, 2009, The Role of Kirkuk Representatives in the Iraqi Parliament During the Royal Era 1920-1958.

Al-Hilali, Abdul-Zarqa, 1975, History of Education in Iraq, During the British Occupation (1914-1921), Al-Maarif Press, Baghdad.

Al-Hilali, Abdul-Razzaq, 1953, Dictionary of Iraq, Al-Najah Press, Baghdad.

Al-Hilali, Abdul Razzaq, 2000, History of Education in Iraq during the British Mandate (1921-1932), Baghdad.

Al-Hilali, Abdul Razzaq, 1959, History of Education in Iraq during the Ottoman Era 1638-1917, Baghdad.

Al-Hilali, Abdul Razzaq, 2000, History of Education in Iraq during the British Mandate.

Al-Wardi, Ali, 1972, Social Glimpses in the History of Modern Iraq, Baghdad.

Al-Wandawi, Mu'ayyad Ibrahim, 1992, Iraq in the Annual Report of the British Embassy 1944-1958, 1st ed., Baghdad.

Personal interview of the researcher with Khalaf Khalil Naseer, Director of the Industrial School for the years (1988-1999) on Thursday 10/10/2024, at 11 am.

D.K.W., Education Files, File 133, Education Council Decisions for the Years 1951-1952.

Iraqi Government, Ministry of Justice, Collection of Regulations and Laws for the Year 1955.

Iraqi Government, 1949, Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1947-1948, Government Press - Baghdad.

Iraqi Government, 1948, Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1946-1947, Government Press - Baghdad.

Iraqi Government, 1947, Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1945-1946, Government Press - Baghdad.

Iraqi Government, 1934, Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1932-1933, Government Press - Baghdad.

Iraqi Government, 1956, Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1954-1955, Al-Saadi Press - Baghdad.

Iraqi Government, 1957, Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1955-1956, Al-Zahra Press - Baghdad.

Iraqi Government, 1952, Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1950-1951, Dar Al-Hadith Press - Baghdad.

. Iraqi Government, 1953, Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1951-1952, Government Press - Baghdad.

Iraqi Government, Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1952-1953, Al-Saadi Press - Baghdad.

Iraqi Government, 1957, Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1955-1956, Al-Zahra Press - Baghdad.

Iraqi Government, 1959, Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1957-1958, Government Press - Baghdad.

Iraqi Government, 1954, Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1952-1953, Al-Saadi Press - Baghdad,.

Iraqi Government, 1955, Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1953-1954, Al-Rabita Press - Baghdad,.

Iraqi Government, 1950, Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1948-1949, Government Press - Baghdad.

Iraqi Government, 1951, Ministry of Education, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1949-1950, Al-Rabita Press - Baghdad.

Ministry of Economy, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1956-1957.

Ministry of Planning, Annual Report on the Progress of Education for the Year 1957-1958.